

الباب الخامس

الخاتمة

٥.١ الخلاصة

بناء على نتائج تحليل البيانات والمناقشة التي تمت في هذا البحث الإجرائي في الفصول الدراسية، يمكن استخلاص استنتاجات تجيب على مشكلة البحث. يستنتج هذا البحث أن تطبيق تعديل طريقة صورة وصورة (Picture and picture) من خلال نشاط ترتيب الكلمات من بطاقات الحروف العشوائية في إعداد عمل جماعي تعاوني يمكن أن يحسن بشكل فعال وكبير مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس في المدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامبي.

لقد تم إثبات هذا النجاح كمياً من خلال تحسن نتائج التعلم التلاميذ بشكل مستمر في كل دورة. الحالة الأولية للتلاميذ التي كانت مقلقة للغاية بمتوسط درجات الفصل ٤٨،٠٤ فقط ومستوى إتقان صفي بنسبة ٣٠٪، تم تحسينها بشكل كبير. بعد تنفيذ الدورة الأولى، ارتفع متوسط الدرجات إلى ٦٩،٢٥ مع إتقان بنسبة ٦٥٪. وفي الدورة الثانية، بلغ متوسط درجات الفصل ٧٩،٢٥ مع مستوى إتقان صفي بنسبة ٩٠٪، وهو رقم تجاوز مؤشر نجاح البحث المحدد.

نوعياً، تحقق هذا النجاح من خلال تحويل عملية التعليم داخل الفصل. نجحت طريقة صورة وصورة (Picture and picture) المعدلة في تغيير جو التعلم من السلبي والمتمركز حول المعلم (teacher-centered) إلى النشط والتفاعلي والمتمركز حول التلميذ (student-centered). لم تعد عملية التعليم نشاط حفظ رتيب، بل أصبحت لعبة حل مشكلات مليئة بالتحدي. يناقش التلاميذ ويحللون ويبنون معرفتهم بأنفسهم بنشاط. علاوة على ذلك، أثبتت الطبيعة التأملية للبحث الإجرائي في الفصول الدراسية أنها مفتاح النجاح. إن التأمل في نهاية الدورة الأولى الذي نجح في تحديد نقاط ضعف التلاميذ المتبقية في الجانب النحوي (التركيب)، مكن الباحث من تصميم إجراءات تحسين في الدورة الثانية تكون أكثر حدة وفعالية، وذلك برفع مستوى الصعوبة من ترتيب الكلمات إلى ترتيب العبارات الوصفية.

٥.٢ الآثار

لنتائج هذا البحث آثار هامة، سواء من الناحية النظرية أو العملية.

١. الآثار النظرية

يقدم هذا البحث أدلة تجريبية تعزز نظرية التعلم البنائية ونظرية الترميز المزدوج المعرفية (dual coding theory). تظهر هذه النتائج أنه عندما يبنى التلميذ

معرفتهم بنشاط من خلال التفاعل مع الوسائل البصرية (الصور) واللفظية (النصوص/الحروف)، يصبح فهمهم وذاكرتهم للمادة أقوى وأعمق.

٢. الآثار العملية

عمليا، تشير نتائج هذا البحث إلى أنه لا ينبغي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية التردد في ترك الطرق التقليدية. مع الإعداد الجيد، يمكن أن تكون طرق التعليم النشط مثل طريقة صورة وصورة (*Picture and picture*) المعدلة حلا فعالا جدا ليس فقط لتحسين نتائج التعلم، ولكن أيضا لزيادة دافعية التلاميذ ونشاطهم، حتى في المدارس ذات المرافق المحدودة.

٥.٣ الاقتراحات

بناء على الاستنتاجات والآثار المذكورة أعلاه، يقدم الباحث بعض التوصيات التي يؤمل أن تكون مفيدة:

١. للمعلمين

يوصى معلمو مادة اللغة العربية في مستوى المدرسة الابتدائية بمحاولة تكييف وتطبيق طريقة صورة وصورة (*Picture and picture*) المعدلة هذه كأحد

التنوعات في تدريس مهارة الكتابة. مفتاح نجاحها يكمن في إبداع المعلم في إعداد الوسائل وقدرته على إدارة التعلم الجماعي كميّسر.

٢. للمدرسة

يوصى لإدارة المدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامي بتقديم الدعم للمعلمين لتطوير طرق تعليم نشطة ومبتكرة. يمكن أن يكون الدعم في شكل تدريب أو ورش عمل أو توفير تسهيلات لإنشاء وسائل تعليمية بسيطة وفعالة.

٣. للباحثين

بالنسبة للباحث نفسه، من المأمول أن يضيف هذا البحث إلى الخزانة العلمية والخبرة. وللباحثين التاليين، يوصى بتطوير هذا البحث بشكل أوسع عن طريق اختبار فعالية الطريقة على المهارات اللغوية الأخرى مثل مهارة الكلام والقراءة، وتكييفها لمستويات تعليمية مختلفة مثل المدرسة المتوسطة، وكذلك مقارنتها بشكل مقارن مع طرق التعليم النشط الأخرى.